

70 من 63/شرح العقيدة الواسطية (مع الأسئلة)/أحاط بكل شيء

علما/صالح الفوزان/العقيدة/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام ابي احمد ابن تيمية الحضاري رحمه الله. الدرس السابع. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين ما زالت قال المؤلف رحمه الله تعالى وقوله تعالى وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمك وقوله لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل - 00:00:20

شيء علما وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وقوله ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. وقوله ان يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا وقوله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وقوله ولو شاء - 00:00:35

اللهم اغثني ولكن الله يفعل ما يريد نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. يستمر الشيخ رحمه الله في ذكر الايات - 00:00:57

التي تدل على اثبات اسماء الله وصفاته فنذكر هذه الايات الاولى وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلم هذه الاية فيها اثبات علم الله سبحانه وتعالى بكل شيء. ومن ذلك ما في بطون - 00:01:16

الاناث من الاجنة فانه سبحانه وتعالى يعلم ذلك. يعلم متى ينشأ الجنين في بطن امه ويعلم متى يولد ولا احد من الخلق يعلم ذلك. لا يعلم متى يخلق في بطن امه. ولا يعلم متى تضعه امه. وانما هذا في علم - 00:01:36

لله سبحانه وتعالى. قال تعالى افرايتم ما تملون؟ انتم تخلقونه ام نحن الخالقون؟ فكثير من النساء يحصل لها وطأ من الذكر ويحصل من جراء ذلك المال الذي ينزل في رحمها - 00:01:56

من الذكر ولكن ما كل ماء يخلق منه ولد وانما هذا يرجع الى ارادة الله سبحانه وتعالى. انتم تخلقونه؟ رأيتم ما تملون يعني تنزلون في الارحام من المني؟ انتم تخلقونه؟ ام نحن الخالقون؟ كثير من - 00:02:16

الذكور يتزوجون ويطأون ازواجهم ولكن لا يحصل لهم انجاب. منهم من لا يحصل له انجاب ابدا ومنهم بل لا يحصل له انجاب في وقت من الاوقات ثم يؤذن له بذلك. فلو كانت الطبيعة هي التي تتصرف كما يظنون ملاحظة - 00:02:36

صار كله كل ماء يراق في رحم يتكون جنينا ولكن هذا راجع الى ارادة الله سبحانه وتعالى. لان اراقة الماء في سبب والاسباب لا تؤتي نتائجها الا باذن الله سبحانه مثل الزرع فرايتم ما تحرثون انتم تزرعونه ام نحن - 00:02:56

قد تلقى البذور في الارض ولكن لا يحصل بها زرع. بينما تلقى مرة اخرى فيحصل بها الجرح. ما الفرق بين هذا وهذا؟ ليس هناك فرق الا ارادة الله عز وجل والا التربة واحدة والماء واحد والبذر واحد لكن هذا زرع وهذا لم يزرع كل منهم القى البذر - 00:03:16

لكن هذا حصل له زرع وهذا لم يحصل له زرع. كذلك الزوج بالنسبة لزوجته هو يفعل السبب ولكن فصول الانجاب هذا راجع الى قدرة الله جل وعلا. فدل هذا على ان الامور بيد الله سبحانه الله جل وعلا يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيب الارحام - 00:03:36

وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار. وما تحمل من انثى سواء كانت من الادميات او من البهائم او من الطيور ما تحمل من انثى اي انثى هذا عام ولا تضع حملها الا باذنك يعني بعلمه سبحانه وتعالى - 00:03:56

القدر لهذا المولود ان يخرج من بطن امه. واذنه لهذه النطفة ان تتكون جنينا. هذا راجع الى ابنه سبحانه وتعالى ومشينته لا الى

مشينتكم وارادتكم. فهذه الاية فيها اثبات علم الله جل وعلا لكل شيء - [00:04:16](#)

ومن ذلك احوال الاجنة في البطون متى تخلق؟ وهل اذا خلقت هل تكون سالحة؟ او يعتريها ما يعتريها من الخل في بطن امها وتصبح او تخرج هذا راجع الى مشينة الله سبحانه ولا تضع الا بعلمه اذا حملت لا يعلم احد متى يقيم هذا الحمل في بطنه قد يقيم

مدة - [00:04:36](#)

يسيرة وقد يقيم مدة طويلة وقد يقيم مدة متوسطة عادية هذا راجع الى علمه سبحانه وتعالى ومشينته لا تدخل لاحد ما احد يقول

انا تريد ان زوجتي هالمة تحمل واريد ان لا يبقى في بطن في بطن في بطنها الا كذا وكذا - [00:05:02](#)

تدخل احد في هذا ولا يقدر احد من الخلق انه يتدخل في هذه الامور. قد يعملون اسبابا ويتعاطون ادوية ولكن يريد الله غير ذلك

سبحانه وتعالى. وتخالف ارادة الله ما يريده البشر. هذا راجع الى مشينته سبحانه وتعالى. ولا يقدر العبادة - [00:05:22](#)

ان يمنعوا الانجاب الذي قدره الله في علمه وكتابته واللفظ المحفوظ. فهؤلاء الذين يتمنون بتحديد النسل هؤلاء ينازعون الله

سبحانه وتعالى بما يخلق وفيما يرجع. الذي قدر الله من الخلق لا بد ان يحصل. شاءوا ام ابوا. فيجب - [00:05:42](#)

على الله سبحانه وتعالى والاعتماد عليك. والرزق من عند الله سبحانه وتعالى. لا يخلق خلقا الا ويرزقه سبحانه وتعالى ويتكفل برزقه.

نعم. لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علما. هو - [00:06:02](#)

اية الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء

علما. هذه هي الحكمة من اخباره سبحانه وتعالى بذلك. الذي خلق السماء سبع سماوات سبع سماوات - [00:06:22](#)

بعضها فوق بعض طباق جث كل سماء خمسمائة عام وبين كل سماء وسماء خمسمائة عام سبع طباق بعضها فوق بعض وفي كل كل

سنة مخلوقات وسكان لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. ومن الارض مثلن اي فقط. لا يقدر العباد ان يمنعوا - [00:06:43](#)

الانجاب الذي قدره الله في علمه وكتابته واللف المحفوظ. فهؤلاء الذين يطمنون بتحديد النسل. هؤلاء ينازعون الله سبحانه وتعالى

فيما يخلق وفيما يرزق. الذي قدر الله من الخلق لا بد ان - [00:07:03](#)

ان يحصل شاءوا ام ابوا. فيجب التوكل على الله سبحانه وتعالى والاعتماد عليه. والرزق من عند الله سبحانه وتعالى لا يخلق خلقا الا

ويرزقه سبحانه وتعالى ويتكفل نعم لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. اول الاية الله الذي خلق -

[00:07:20](#)

وسبع سماوات ومن الارض مثلن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. هذه هي

الحكمة من اخباره سبحانه وتعالى بذلك. الذي خلق السماء سبع سماوات. سبع سماوات بعضها فوق بعض طباق. كل سماء خمسمائة

عام - [00:07:45](#)

وبين كل سماء وسماء خمس مئة عام سبع طباق بعضها فوق بعض وفي كل سماء مخلوقات وسكان لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى.

ومن الارض مثلن اي طبقات من الارض مثل طبقات السما في كل شيء في الخلق والسكان - [00:08:08](#)

ما يجري فيها فهذه الاية فيها ان الارض سبع طبقات في السماوات وان الله قال مثلن والمثلية تقتضي المساواة يتنزل الامر بينهن

امر الله جل وعلا امر الله الكوني القديري وامر الله الشرعي - [00:08:32](#)

يتنزل بين هذه الطبقات وبين السماء والارض تنزل امرهم كوني القدر ويتنزل امره الشرعي الديني لتعلموا اي اخبرناكم بذلك وبيناه

لكم لتعلموا ان الله على كل شيء قدير فالذي خلق هذه السماوات - [00:08:51](#)

السبع وخلق الاراضين السبع وباعد بينها في المسافات واوجد فيها هذه المخلوقات هذا يدل على قدرته سبحانه وتعالى على كل شيء

وان الله قد احاط بكل شيء علما فهذه الاية فيها عموم القدرة وفيها عموم العلم. عموم القدرة على كل شيء وعموم العلم - [00:09:13](#)

بكل شيء وهما صفتان من صفاته سبحانه وتعالى نعم. وقوله جل وعلا ان الله هو الرزاق. ذو القوة المتين. اول الايات يقول جل وعلا

وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون - [00:09:39](#)

لا اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين في هذه الايات بيان الحكمة من خلق الجن والانس. وهو ان الله خلقهم لعبادته - [00:09:54](#)

لا لشيء اخر لا من اجل ان ينفعوه او يرزق او يطعموه ليس محتاجا اليهم سبحانه وتعالى وانما هم المحتاجون اليه. والعبادة مصلحتها لهم عبادتهم اياه مصلحتها لهم اما الله جل وعلا فانه غني عنهم وعن عبادتهم - [00:10:10](#)
فلو كفروا جميعا ما نقص ذلك من ملكه شيئا ولو صلحوا جميعا ما زاد ذلك في ملكه شيئا كما في الحديث القدسي الذي رواه ابو ذر رضي الله عنه ان الله جل وعلا يقول يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم ما زاد ذلك في - [00:10:33](#)

في شيئا ولو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكه شيئا وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا - [00:10:58](#)
فان الله هو الغني الحميد. وانما مصلحة العبادة راجعة الى العباد لانهم فقراء الى الله سبحانه وتعالى. فهو لا لم يخلقهم ليرزقوك او يطعموه ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون - [00:11:13](#)

هو لا يريد النفع من الخلق ولكن هو جل وعلا يريد ان ينفع الخلق. منه سبحانه وتعالى واحسانه هو الذي يريد ان يتفضل على الخلق وان ينفع الخلق ولكن لا ينفعهم الا بالعبادة. اذا عبدوه فانه سبحانه وتعالى يرزقهم يكرمهم - [00:11:33](#)
في الدنيا والاخرة. اما اذا لم يعبدوه فانه يرزقهم في الدنيا. ولكن في الاخرة تكون لهم النار والعياذ بالله لا اريد منهم من رزق ولا اريد ان يطعمون وليس بحاجة الى الطعام - [00:11:52](#)

وهو يطعم ولا يطعم سبحانه وتعالى. ليس بحاجة الى الطعام ولا الى غيره هو غني بنفسه سبحانه وتعالى عن كل شيء. وكل شيء فقير اليه سبحانه وتعالى. ثم قال ان الله هو الرزاق. الرزق من عنده سبحانه وتعالى. هو الرزاق هو الرزاق صيغة مبالغة. الرزاق - [00:12:06](#)

صيغته مبالغة ومعناه الذي يعطي الرزق ويهب الرزق فالرزاق يدل على كثرة رزقه سبحانه وتعالى. وان وانت اذا تأملت في هذا الكون وما يعيش فيه من المخلوقات الكبيرة والصغيرة والمتنوعة - [00:12:26](#)
في البر والبحر وجدت ان الله قدر رزق كل مخلوق كل مخلوق يصل اليه رزقه ولولا ذلك لم يعيش ولم يبقى على الحياة فمن الذي تكفل بارزاق الخلق؟ هو الله جل وعلا. وما من دابة في الارض الا على الله - [00:12:45](#)
رزقها هذا تكفل منه سبحانه وتعالى ويعلم مستقرها ومستودعها وكأين من دابة لا تحمل رزقها. الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم. هذه المخلوقات كلها تأكل من رزق الله وتعيش من رزق الله سبحانه وتعالى ولا ينقص ذلك من خزائنه شيئا. فهو لا يزال يرزق ويخلق ويرزق سبحانه وتعالى - [00:13:04](#)

فيما لا بداية له ولا نهاية له. يخلق ويرزق سبحانه. على اختلاف المخلوقات وكثرتها انت لو دعوت مئة رجل للغدا ولا للعشاء ماذا يكون تحملك وتعبك وقد لا تكفيهم وقد لا تشبعهم - [00:13:32](#)

نهر محدود لانك مخلوق عاجز لكن الله جل وعلا يطعم كل هذه المخلوقات. في لحظة واحدة في لحظة واحدة. لو قيل عندك خطورة للبلد اهل الرياض اليوم او بكرة ترى عليك خطورة على الرياض - [00:13:53](#)
ماذا يكون بك من الهم ومن العاجز ومن ما تستطيع. وهم اهل بلد واحد. فكيف العالم كله علوية وسفلية الذي لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. كلهم يأكلون من رزقه - [00:14:09](#)

في البر والبحر ولا احد يشتكي من من الجوع او من فقد الطعام. هذا يدل على سعة رزقه سبحانه وتعالى وقدرته على كل شيء جل وعلا. هذا مثال مشاهد تشاهده بالسوء. ولا يمكن ان ينكره احد. ان الله هو الرزاق. الذي يرزق هذه المخلوقات - [00:14:24](#)
ويقيتها سبحانه وتعالى. وليس رزقها من نوع واحد. كل شيء له رزق خاص يناسبه. كل شيء له رزق خاص يناسبه. فمن الذي نوع الارزاق بحسب حاجة المخلوقات هو الله جل وعلا. كل هذه المخلوقات تأكل - [00:14:44](#)

من رزق الله وتعيش في كون الله وملك الله عز وجل فهذا يدل على وضحة على عمو قدرته سبحانه وتعالى وعموم علمه بهذه

المخلوقات. فانه لا يمكن ان يوصل اليها ما تطلبه وما تحتاجه الا وهو - [00:15:03](#)

عالم بها سبحانه وتعالى وعالم في امكنتها ومقارها عالم بذلك كله سبحانه وتعالى. ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين.

ان الله هو الرزاق ذو القوة. الذي لا يعجزه شيء. القوي قوته سبحانه وتعالى لا تماثل ولا تضاهي. لا يعجزه - [00:15:21](#)

في الارض ولا في السماء والقوة المتين المتين يعني شديد القوة المتين يعني شديد القوة فله القوة المطلقة سبحانه وتعالى. وكل كل

قوي فهو ضعيف بالنسبة اليه سبحانه وتعالى كل قوي فهو عاجز بالنسبة الى الله عز وجل. مهما بلغت قوة المخلوق فانها بالنسبة لقوة

الله فلا شيء. قوة الله فوق - [00:15:42](#)

وكل فوق كل قوة من قوة المتين اي الشديد القوة التي لا يضاهيها شيء. ففي هذه الاية اثبات ان الله هو الرزاق. واذا كان هو الرزاق

فيجب التوكل عليه والاعتماد عليه في طلب الرزق مع بذل الاسباب لطلب الرزق. انت ابذل السبب لطلب الرزق ولكن لا تعتمد على -

[00:16:11](#)

السبب بل يعتمد على الله سبحانه وتعالى بيع واشتر يسافر لطلب التجارة ولطلب الرزق اقترب ولكن هذه اسباب قد تبذلها ولا تحصل

على شيء لكن ترك الاسباب هذا لا يجوز. ما هنا شيء الا - [00:16:34](#)

له سبب شرعه الله سبحانه وتعالى. نعم. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. الاية هذه سبقت لكن فيها اوردها هنا الشيخ اوردها

الشيخ هنا لاجل اثبات السمع والبصر لله سبحانه وتعالى. الله جل وعلا له سمع وله بصر. يسمع - [00:16:52](#)

ويبصر سبحانه وتعالى ولكن سمعه وبصره خاصان به جل وعلا المخلوق يسمع ويبصر. حتى اصغر المخلوقات تسمع وتبصر. الذرة

الذرة اصغر المخلوقات تقريبا مشاهدة المخلوقات المشاهدة ولا هناك مخلوقات ادق منها لا تشاهد - [00:17:14](#)

لكن تسمع وتبصر الله جل وعلا يسمع ويبصر والمخلوق يسمع ويبصر ولكن ليس السمع كالسمع وليس البصر البصر لا ولهذا قال ليس

كمثله شيء هذا نفى للمثلية وان كان موصوفا بالسمع والبصر والمخلوق موصوفا بالسمع - [00:17:34](#)

والبصر لكن ليس كمثله شيء. ليس بصر المخلوق وسمع المخلوق كبصر الله وسمع الله سبحانه وتعالى بصر الله لا يحجبه شيء ولا

يخفى عليه شيء وسمعه كذلك يسمع السر واخفى - [00:17:54](#)

يعلم السر والنجوى يسمع جميع الاصوات بجميع اللغات مع تعدد الحاجات يسمع ذلك كله سبحانه وتعالى اما المخلوق فسمعه محدود

وبصره محدود. وايضا سمعه مخلوق وبصره مخلوق. الله هو الذي خلق له السمع - [00:18:12](#)

فخلق له البصر فلا مشابهة بين صفات الخالق وصفات المخلوق ولهذا قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فاثبت له السمع والبصر

ونفى المشابهة بين صفاته وصفات خلقه سبحانه وتعالى - [00:18:31](#)

وهذه الاية قاعدة في جميع الاسماء هذي ميزان جميع الاسماء والصفات ان الله له اسمى وله صفات والمخلوق له اسمى وله صفات

ولكن ليس كمثله شيء سبحانه وتعالى. اسماؤه وصفاته خاصة به - [00:18:52](#)

تليق به سبحانه وتعالى واسماء المخلوقين وصفات المخلوقين تليق بهم ولهذا عاد الله على عباد الاصنام انهم يعبدون اصناما لا تسمع

ولا تبصر. قال سبحانه وتعالى عن خليله ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:19:11](#)

انه قال لابي يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا قال سبحانه ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم

فادعوه فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين اللهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون - [00:19:29](#)

فيها انهم اعين يبصرون بها؟ ام لهم اذان يسمعون بها فعاب عليهم انهم يعبدون كما ذاك او اموات لا تسمع ولا تبصر. فدل على انه

سبحانه موصوف بالسمع والبصر. وان الذي لا يسمع ولا يبصر لا يصلح للعبادة - [00:19:47](#)

فدل على انه سبحانه موصوف بالسمع والبصر وان الذي لا يسمع ولا يبصر لا يصلح للعبادة وانما يصلح لها السميع البصير الذي لا

يخفى عليه شيء فلو كان السمع والبصر منفيين عن الله - [00:20:07](#)

لقال عباد الاصنام وكذلك الله لا يسمعون لقالوا لقال ابو ابراهيم لقال لابراهيم وانت ايضا تعبد ما لا يسمع ولا يرسل ولقال عباد

الاصنام لمحمد صلى الله عليه وسلم وانت ايضا تسمع تعبد ما لا يسمع ولا يبص - 00:20:23

لكن ان خصموا ان خصموا وانفلجوا فدل على اثبات السمع والبصر لله سبحانه وتعالى نعم. ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا. مثل الاية التي قبله. فيها اثبات السمع واثبات - 00:20:41

البصر له سبحانه وتعالى. ونعم نعم كلمة مدح. نعم كلمة ماشي وما اسم موصول والمعنى نعم الذي يعظكم به. نعم الذي يعظكم به وهو القرآن الكريم القرآن نعم الموعظة القرآن الكريم نعم الموعظة - 00:20:58

والشفاء بما في الصدور القرآن اعظم الموعظة واعظم الشفاء لما في الصدور ولا القلوب وما في الابدان ايضا. القرآن شفاء. نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا. هذا هو الشاهد من الاية ان الله كان سميعا بصيرا. كان ولا يزال سبحانه وتعالى سميعا بصيرا -

00:21:18

يسمع ويبصر فهذا فيه اثبات السمع والبصر لله جل وعلا حقيقة لا مجال لا مجاز فيه وانما هو سمع حقيقي وبصر حقيقي والمخلوق له سمع حقيقي وبصر حقيقي ولكن مع الفارق بين صفات المخلوق وصفات الخالق. ولا يقول ان صفات المخلوق - 00:21:45

صفات الخالق الا الممثلة الا الممثلة والمشبهة ولا ينفي صفات الخالق الا المعطلة الملحدة. اما اهل السنة والجماعة فانهم يثبتون لله ما اثبته لنفسه. وينفون عنهما نفى عن نفسه من المشابهة والمماثلة فهم وسط بين الفريقين - 00:22:07

فريقي الضلال المشبهة والمعطلة نعم ولولا ان دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله الله سبحانه وتعالى ذكر في سورة الكهف قصة رجلين واضرب لهم مثلا رجلين واحد جعل الله له بستانا - 00:22:29

او جعل له جنتين والجنة المراد بها البستان. الجنة المراد بها البستان سميت جنة من الاجتنان وهو الاستتار لانها باشكالها الملتفة تستر ما فيها الجنة هي البستان الذي يكون فيه اشجار ملتفة - 00:22:51

تستر ما تحتها وما وراءها الله ذكر قصة الرجلين واحد جعل الله له جنتين وجعل فيها من انواع الاشجار والزرع والانهار ما اعجب هذا الرجل اعجبه اخذه العجب ولما دخل جنته قال ما اظن ان سبيل هذه ابداء. وما اظن الساعة قائمة. ولو رددت الى ربي لاجدن خيرا - 00:23:13

انها منقلبة. فهو جحد نعمة الله عز وجل واعجب بنفسه وان له مكانة عند الله وان الله ما اعطاه هذا الشيء الا لان له مكانة وانه ان قدر انه يبعث وهذا فيه انه ينكر البعث. وما اظن الساعة قائمة - 00:23:42

ينكر البعث ولئن رددت الى ربي يعني على فرض ان البعث صحيح واني سابعث فان الذي اعطاني في الدنيا هذا الشيء يعطيني اعظم فهذا فيه ادلال على الله واعجاب بنفسه وفيه انكار للبعث والعياذ بالله الذي حمله على هذا العجب والبطر نصحه صاحبه -

00:24:00

اذ قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا يعني الذي قدر على هذا الشيء الا يقدر على بعثك واعادتك؟ ولولا ان دخلت جنتك يعني هلا هذا عرض يعرض عليك ويحثه اد دخلت جنتك - 00:24:20

قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. يعني بدلا تعجب بها ترد هذا الى مشيئة الله. وان هذا من فضله سبحانه وتعالى وان القوة لله عز وجل وان هذه الجنة وهذه الاموال اذا اراد الله ذهبت واضمحلت - 00:24:39

وصرت فقيرا عاجزا الانسان لا يعجب بما عنده من المال ما عنده من الثروة او ما عنده من القوة والرجال والسلاح ما يعجب بهذا. لان هذه اسباب فقط واما واما بقاؤها ونفع - 00:24:55

فان هذا راجع الى الله سبحانه وتعالى ولو شاء ما اغنت القوة ولا اغنى المال ولا اغنى السلاح ولا اغنى الرجال. ولا اغنت الحصون اذا اراد الله الانتقام من احد فانه لا يمنعه منه شيء سبحانه مهما كان الاذى - 00:25:13

هذا الشخص او هذه الدولة هل دولة مهما بلغت من القوة والاختراع والاسلحة الفتاكة اذا اراد الله جل وعلا الانتقام منها اذابها بسرعة واكبر شاهد على ذلك الان ما شهدتم في الاتحاد السوفيتي. هذه الدولة الكافرة الملحدة التي ظنت ان ما على الارض - 00:25:32

الرقوة منها تحكم في العالم بين عشية وضحاها ذابت ذوبان الملح في الماء ما نفعتها قوته ولا عدتها ولا اختراعها اصبحت من اظلف

الدول الان وهذا في الدول الان تستجدي - 00:25:54

من غيرها ضعيفة فقيرة هذا من اعظم ايات الله سبحانه وتعالى فهذا الرجل كان الواجب عليه انه يرد الامر الى الله وان هذه الجنة بما فيها كلها عرض زائل وانها من الله سبحانه وتعالى وان المصير - 00:26:11 الى الله جل وعلا وكان الواجب عليه ان يسأل ربه المغفرة. ان يسأل ربه المغفرة والجنة التي هي احسن من هذه. لان هذا هو واجب عليه لكن اعجبته نفسه وغره ما له فكفر بالله وكفر نعمة الله. وظن ان هذه الجنة لا احد يستطيع يزيلها ولا يغيرها. ما اظن ان -

00:26:29

هذه ابدأ. الحاصل ان في هذه الاية اثبات مشيئة الله. لولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله اثبات المشيئة والقوة ان

القوة لله سبحانه وتعالى - 00:26:52

وان المشيئة لله اذا شاء ازالها ازالها. واذا شاء اذا شاء ازالها فانه قوي على ذلك سبحانه وتعالى. الانسان قد يشاء شيء لكن ما عنده قوة. الانسان قد يشاء شيء يريد شيء لكن ما عنده قوة. لكن الله جل وعلا عنده مشيئة وعنده قوة. اذا شاء - 00:27:06

شيئا فانه لا يعجزه سبحانه وتعالى ما شاء الله لا قوة الا بالله. ولهذا يقول العلماء يستحب لمن اعجبه شيء سواء كان له او لغيره ان يقول هذه الكلمة ما شاء الله لا قوة الا بالله. يعني تكون هذه الكلمة دائما على لسانك. كل ما اعجبه شيء - 00:27:26

فانه يقول هذه الكلمة ما شاء الله لا قوة الا بالله. ولا يعجب في هذا الشيء. فالاية فيها اثبات المشيئة لله سبحانه وتعالى واثبات القوة ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. قولوا سبحانه وتعالى ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد - 00:27:46

ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا ولكن اختلفوا ولو شاء الله ما اقتتلوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولكن اختلفوا فمنهم من امن

ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا - 00:28:08

ولكن الله يفعل ما يريد لو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد الرسل يعني تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم

الله ورفع بعضهم درجات - 00:28:25

واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم يعني من بعد الرسل. عليهم الصلاة

والسلام ولكن اختلفوا كان الواجب انهم يتبعون الرسل - 00:28:37

ويؤمنون بالله عز وجل ولكن اختلفوا منهم من امن بالرسل ومنهم من كفر بالرسل فحصل القتال بين الفريقين بسبب الاختلاف فهذا

فيه ذم الاختلاف فيه دم الاختلاف وانه يؤدي الى شر ويؤدي الى فتنة. ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر - 00:28:51

ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد لو شاء الله لم يختلفوا واذا لم يختلفوا فانهم لن يقتتلوا لو شاء الله لجمعهم على الهدى

ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة. لكن حكمته جل وعلا اقتضت وجود الخلاف. والاختلاف - 00:29:16

من اجل الابتلاء والامتحان والا لو كان الناس كلهم على الايمان ما ظهر ميزة لاحد. ما يظهر ميزة لاحد ولكن وجود الاختلاف هذا هو

الذي يميز الصادق من من الكاذب يميز المؤمن - 00:29:37

من الكافر ووجود الحكمة سبحانه وتعالى في عبادته والا هو قادر على الا يقع اختلافه. وقادر على الا يقع اقتتال. هو قادر من حيث

القدرة قادر. ولكن حكمته اقتضت وجود الاختلاف - 00:29:54

ووجود الاقتتال من اجل ماذا؟ من اجل ان يتميز المؤمن من الكافر. كما قال سبحانه ولو شاء ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم لكن

يبلوى بعضهم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم - 00:30:10

الحكمة من هذا هي تميز العباد من يريد الحق ومن لا يريد الحق. ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. الاية فيها اثبات

المشيئة واثبات الارادة لكن المشيئة لله - 00:30:27

واثبات الارادة لله. والمخلوق عنده مشيئة وعنده ارادة قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. عند المخلوق مشيئة

وعنده ارادة ولكن ليست كمشيئة الله وارادة الله سبحانه وتعالى. والارادة ثابتة لله سبحانه وهي قسمان ارادة - 00:30:45

وارادة شرعية دينية ارادة الله على نوعين ارادة كونية وارادة دينية شرعية. فقوله ولكن الله يفعل ولو شاء الله ما اغتسلوا ولكن الله

يفعل ما يريد. من اي الارادتين من الارادة الكونية. الارادة الكونية يكون فيها الخير ويكون فيها الشر - [00:31:08](#)

ويكون فيها الكفر ويكون فيها الايمان وقد يحبها الله وقد لا يعني يحب ما ينشأ عنها وقد لا يحبه ليس من لازمها المحبة الارادة الكونية ليس من لازمها المحبة. فقد يريد الله ما لا يحبه - [00:31:30](#)

لاهل الكفر والخشوع والعصيان هذا يريد الله كونا لكنه لا يحبه ولا يرضاه. ويريد الطاعة والايمان فهذا يحبه سبحانه وتعالى. اما الارادة الشرعية فانها فان الله لا يشاء شرعا الا ما يحب - [00:31:45](#)

ولا يشرع لعباده الا ما يحب. فالارادة الشرعية من لازمها المحبة والرضا لان الله لا يشرع شيئا الا وهو يحبه ويريد ارادة شرعية. كذلك الارادة الكونية لابد من وقوعه. اذا اراد الله شيئا فلا بد من وقوعه. اذا اراده كونا - [00:32:02](#)

اما الارادة الشرعية فقد تقع وقد لا تقع. فالله يريد الايمان من العباد لكن منهم من يؤمن ومنهم بل يكفر فالفرق بين الارادتين من ناحيتين الناحية الاولى ان الارادة الكونية ليس من لازمها الرضا - [00:32:22](#)

والمحبة في الشيء المراد. الامر الثاني ان الارادة واما الارادة الشرعية فان الله يحبها ويرضاها. الفارق الثاني ان ارادة الكونية لابد من وقوعها فاذا اراد الله شيئا وقدره فلا بد ان يقع - [00:32:42](#)

او كفران او غير ذلك. لا بد ان يقع. اما ما اراده الله شرعا فقد يقع وقد لا يقع وهذا راجع الى حكمته سبحانه وتعالى والافلات المشينة واثبات المحبة آ اثبات الارادة وفيها - [00:33:00](#)

ان الله شاء اقتتال ان الله شاء الاقتتال الذي وقع بين الخلق شاءه سبحانه قولاً وقدره واراده كونا وقدره لا ديناً وشرعاً. نعم. نعم. حلت لكم بهيمة الانعام الا اذا كان - [00:33:20](#)

القتال بمعنى الجهاد في سبيل الله فهذا شرعه الله هذا اراده الله ارادة شرعية ارادة شرعية. اما القتال الذي ليس هو من الجهاد في سبيل الله وانما هو من باب سفك الدماء والاعتداء فهذا اراده الله قولاً ولم يرد - [00:33:40](#)

شرعاً لان الله نهى عن قتل المسلم ونهى عن الاعتداء فالله لا يريد العدوان شرعاً وديناً وان اراده كونا وقدره نعم ان احنا نكن بهيمتنا. احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم. غير محل الصيد وانتم حرم. ان الله يحكم ما يريد - [00:33:59](#)

هذه في اول اية من سورة المائدة يا ايها الذين امنوا اوحوا بالعقود وحلت لكم اي اباحت بهيمة الانعام التي هي الابل والبقر والغنم هذه لهيمنة الانعام. سميت بهيمة لانها - [00:34:23](#)

لا تتكلم من الابهام وهو عدم البيان البهيمة لا تتكلم الا ما يتلى عليكم وذلك في قوله تعالى حرمت عليكم الميتة الى اخر الاية هذا استثناء من بهيمة الانعام حرمت عليكم الميتة - [00:34:41](#)

دموا ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخلقة والموقولة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب يعني على للاصنام المحرمات وان كانت من بهيمة الانعام - [00:34:59](#)

الميتة حرام وان كانت من بهيمة الانعام. وتفصيلها المنخلقة والموقولة والمتردية والنطيحة. هذي تفاصيل الميتة وما اكل السبع افترسه افترسه السبع سواء كان سباعاً من الوحوش او من الطيور سباع الطير - [00:35:18](#)

السبع الذي يفترس معناه الذي يفترس بنابه او بمقلبه. سباع الطير واتباع البهائم الا ما ذكيتم يعني ادركتموه حياً بعد اكتراس السبع له او النطيحة او المتردية او اذا ادركت هذه الاشياء المنخلقة والموقولة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع. اذا ادركت بعد اصابته - [00:35:37](#)

باحد هذه الامور وفيها حياة وذكيتم فانها حلال اما اذا ماتت بسبب الاصابة فانها حرام ليس حرمت عليكم الميتة والدم لحم الخنزير وما اهل به لغير الله اهل به لغير الله المراد بالاهلال الصوت رفع الصوت - [00:35:59](#)

وذلك لان عباد الاصنام يرفعون اصواتهم عند ذبح لاصنامهم يصرحون باسماء اصنامهم. يقول بسم الله بسم العزى باسم الصنم الفلاني ثم يذبحها هذا اهل به لغير الله فلا يؤكل وما ذبح على النصب وهو ايضا مما ذبح للاصنام والنصب المراد بها الاصنام وكانوا يأتون بالحيوانات ويذبحونها على صخر او على حصي - [00:36:20](#)

يلطفونها بالدماء تقربا اليها ولو ذكوها بأيديهم ذبحوها في محل الذكاة ولكن لما كان القصد هو الشرك صارت حراما. صارت حراما. الذي يذبح للاصنام او يسمى عليه غير اسم الله عز وجل كاسم المسيح. او اسم - [00:36:46](#)

آآ فلان او علان اذا ذكر اسم غير الله على الذبيحة حرمت. او ذبحت الذبيحة للصنم. تقربا اليه حتى ولو لم يتكلم. ولو لم يذكر اسم الصنم اذا كان قصده ونيته التقرب الى القبر والضريح - [00:37:07](#)

او الى الصنم فانها حرام حتى ولو قال بسم الله لو قال عند الذبح بسم الله وذكاها ذكاة منضبطة لكن هو ينوي بها التقرب الى غير الله فهي حرام ولو ذكر عليها - [00:37:24](#)

اسم الله هذا ذبح على النصب ما ذبح لله عز وجل ولو لم يهل به لغير الله فهمتم هذا؟ فما ذكر عليه اسم غير الله فانه حرام. وما ذبح بقصد التقرب الى مخلوق فانه حرام - [00:37:39](#)

ولو لم يذكر اسم المخلوق وانما ذكر اسم الله لو قال بسم الله فانه لا تحل ذبيحته اعتبارا بمقصده ونيته لانها شرك ذبيحة قصد بها الشرك فهي ميتة وحرام. والمنخلقة المراد بها التي خلقت بحبل - [00:37:56](#)

حبل استدار على عنقها سواء لا داره احد او استدار هو بدون احد خلق نفسها والموقوتة التي ضربت بمثقل ضربت بشيء ثقيل كحصاة وغيرها والمتردية التي سقطت من شيء نعال متردية - [00:38:14](#)

تردت من جبل من سطح من مكان مرتفع. النطيحة التي نطحت عنزاً فلاتحتا او خروفان تناطحا فاصاب احدهما الاخر ومات على اثر ذلك على ميكا وما اكل السبع يعني افترسه - [00:38:34](#)

الحيوان المفترس او الطير المفترس الا اذا ادركت هذه الاشياء وذكيت وهي حية فانه لا تحل ولا تؤثر فيها الاصابة لانها ماتت بالذكاة ولم تمت بالاصابة تكون حلال هذا معنى قوله الا ما يتلى - [00:38:51](#)

عليكم يعني هذه الاية التي جاءت بعدها بقليل ان الله يحكم ما يريد. نعم غير محل الصيد وانتم حرم هذا استثنى اخر. استثنى اخر استثنى الميتة واستثنى ما ذبح لغير الله هذا استثناءان والاستثمار الثالث ما ذبحه المحرم - [00:39:09](#)

ما ذبحه المحرم من الصيد المحرم لا بأس انه يذبح البهائم المستأنسة كالغنم والبقر والابل والدجاج الاشياء المستأنسة لا بأس انه يذبح ويأكل منها. لكن الاشياء الوحشية الصيد الوحشي كالظبا والارانب - [00:39:34](#)

الطيور المتوحشة هذه المحرم ممنوع منها يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم. ما دام الانسان محرما فانه يمتنع عن الصيد. لا يصيده ولا يذبحه ولا يشارك في صيده ولا يشير اليه حتى الاشارة ما يقول لواحد غير محرم يقول شف الطير شف الظب الظبي - [00:39:54](#)

ما يشير اليه ولا اشارة ولا ينفره من مكانه اذا شافه ما ينفره من مكانه بل يمتنع عن الصيد نهائيا ما دام محرما ما دام محرما فانه يمسك عن الصيد. لا تقتلوا الصيد وانتم حرم. غير محل الصيد - [00:40:23](#)

وانتم حرم يعني في حالة الاحرام اما اذا حل الاحرام جاز له ان يصطاد في غير الحرم في غير الحرم يعني ما كان داخل الاميال هذا لا يصاب فيه شيء لا من المحرم ولا من غيره - [00:40:42](#)

طيب الحرم لا يجوز دائما وابدأ. اما خارج الحرم يجوز الصيد الا للمحرم فقط المحرم لا يصير ولا يصاد له ايضا ان الله يحكم ما يريد. هذا الشاهد من الاية. ان الله لما ذكر هذه الاحكام العظيمة قال ان الله يحكم - [00:40:57](#)

يحكم ما يحل ويحرم سبحانه وتعالى يشرع له الحق جل وعلا هو الذي يشرع ويحل ويحرم لكنه لا يحل ويحرم الا لحكمة لا يحل الا ما فيه مصلحة ولا يحرم الا ما فيه - [00:41:18](#)

مضرة اما في الدين واما في الصحة وفي مضرة دينية او دنيوية. مضرة دينية كأن يكون ذبيحة شركية هذه يعني تفسد العقيدة او مضرة بدنية يكون هذا اللحم فيه مرض لواكلته يحصل لك اصابة هذا حرام لا يجوز. فما فيه ضرر ولذلك حرم الميتة لان فيها ضرر - [00:41:36](#)

الميتة لو اكلها انسان يصاب فيها مرض فيها يقولون جراثيم بالتعبير الحديث فيها جراثيم مرضية لان دمها منحبس فيها ويتكون فيها

جرائم مرضية فالله لا يحرم الا ما فيه مضره دينية او بدنية - [00:42:01](#)

لحكمة سبحانه وتعالى ولا يحلل الا ما فيه الا ما فيه منفعة خالصة او راجحة. حكمة منه سبحانه وتعالى ان الله يحكم ما يريد فيها اثبات الحكم بان يكون ذبيحة شركية هذه مضره دينية يعني تفسد العقيدة - [00:42:17](#)

او مضره بدنية يكون هذا اللحم فيه مرض لوكلته يحصل لك اصابة هذا حرام لا يجوز ما فيه ضرر ولذلك حرم الميتة لان فيها ضرر الميتة لو اكلها انسان يصاب - [00:42:36](#)

فيها مرض فيها يقولون جرائم تعبير الحديث فيها جرائم مرضية لان دمها منحس فيها يتكون فيها جرائم مرضية فالله لا يحرم الا ما فيه مضره دينية او بدنية بحكمة سبحانه وتعالى ولا يحلل الا ما فيه - [00:42:52](#)

الا ما فيه منفعة خالصة او راجحة حكمة منه سبحانه وتعالى ان الله يحكم ما يريد فيها اثبات الحكم لله عز وجل وفيها اثبات الارادة لله. وهي كما ذكرنا الارادة على قسمين ارادة كونية وارادة شرعية. ولكن المراد هنا - [00:43:11](#)

الارادة الشرعية يحكم ما يريد يعني الارادة الشرعية التي هي التحليل والتحريم نعم. فمن يرد الله ان يهديه او يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء. الهداية لها سبب والظلاله لها سبب. واذا اراد الله - [00:43:33](#)

الله هداية شخص هيا له الاسباب. هيا له الاسباب. واذا اراد الله اظلاله هيا له اسباب الضلالة. ولا يكون هذا الا بشيء من قبل العبد. فان العبد اذا اقبل على الله ورغب في الطاعة ورغب في الخير واحب الخير يسر الله له الخير. واذا احب الشر واحب الكفر والنفاق

واللحاد يسر - [00:43:54](#)

الله له الكفر واللحاد والنفاق كما قال تعالى فاما من اعطى واتقى بالحسنى فسنيسر له اليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بس نافسنيسر له العصاة. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام - [00:44:14](#)

يشرح صدره يعني يوسع صدره يجعل صدره متوسعا لقبول الخير. اذا سمع الاية او سمع الحديث فرح بها واستمع اليها وتدبرها واذا اشكل عليه شيء سأل عن ذلك عنده اقبال وعنده يل صدره متسع صدره متسع لقبول الخير ولا يمل من طلب العلم - [00:44:30](#)

ومن معرفة الحق ومعرفة الباطل لاجل يعقد بالحق ويترك الباطل عنده انشراح صدر بطلب العلم لطلب الخير يتقبل من الدعاة الى الله عز وجل يتقبل من الامرين بالمعروف نهين عن المنكر - [00:44:50](#)

برحابة صدر ويستمع هذا قد شرح الله صدره. افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه يشرح صدره للاسلام يعني يوسعه لتقبل الحق ولا ينفر من الخير. ما ينفر من الخير - [00:45:08](#)

ومن يرد ان يضله يعني الارادة الكونية الارادة الكونية. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا وفي قراءة يجعل صدره ضيقا لاسكان الياء. يعني يجعل صدره لا يقبل الحق - [00:45:25](#)

ولا ما يستمع للخير ولا يطمئن اليه ينفر من من سماع القرآن وينفر من سماع الاحاديث. وينفر من سماع المواعظ. ابغض شيء اليه كلام للجنة والنار والحلال والحرام. هذا ابغض شيء اليه. هذي يقول تقاليد بالية وهذي اشياء - [00:45:43](#)

ان في عصر التقدم وفي عصر المدنية وفي عصر الناس انطلقوا فهو يريد اه انه يسمع غير الحق والعياذ بالله. يتطابق من كلمة هذا حلال هذا حرام وهذا خير وهذا شر - [00:46:05](#)

هذا طاعة وهذا معصية يتضايق منها. ما ما يستوعب صدره هذه الاشياء. هذا علامة على ظلاله والعياذ بالله يجعل صدره ضيقا حرجا وفي قراءة حرجا بالكسر كسر الراء يعني ممتلئا من الحرج والتذمر ما يريد انه يسمع من الخير شيئا - [00:46:21](#)

وقالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. فما لهم عن التذكرة معرضين؟ كأنهم امر مستنفرة فرت من قاسورة؟ حمير الوحش اذا شافت الصياد هربت هؤلاء يصير الواعظ عندهم مثل الصياد اذا شافوه هربوا مثل حمير الوحش. فهذا دليل على ان هؤلاء

صدورهم ضيقة ما تقبل - [00:46:44](#)

المناقشة ما تقبل ما يبون يقال الربا حرام ولا يبون يقال الزنا حرام ولا يقال المخدرات حرام والمسكين يريدون الانطلاق في شهواتهم وملذاتهم دون تفكير في العواقب والعياذ بالله يريدون مجازاة الكفرة والملاحدة. ما يريدون - [00:47:10](#)

الحكم بما انزل الله يريدون الحكم بالقوانين الوضعية كل هذا من ضيق الصدر وهذا من اسباب الضلالة. ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا ما يقبل الحق. لكن لو جاء الباطل صار - [00:47:32](#)

واسع لو جاء الباطل وذكر الباطل والشر اتسع صدره تقبل كأنما يصعد في السماء اي حالته مثل حالك الذي يطلب منه ان يصعد الى السماء ما يستطيع يصعد الى السماء الانسان ما يستطيع يصعد - [00:47:46](#)

ابدا ما جعله الله طير ما جعل الله الانسان طيب يمد جناحيه ويصعد؟ انسان انسان لو تقول له اصعد الى السماء هذا مستحيل مستحيل ما يصعد الى السماء كذلك هذا الشخص الذي لا يريد الحق ويضيق صدره بالحق هذا مثل الذي يقال له اصعد الى الصمد لان لان الخير صعود الخير - [00:48:04](#)

صعود وارتفاع اما الشر فانه هبوط وانحدار فهو يقبل الانحدار والهبوط ولا يقبل الارتفاع والصعود هذه اه صفته والعياذ بالله كأنما يصعد في السماء اذا قيل له صل الصلاة عليه مثل الصعود الى السماء. مستحيل اذا قيل له تقرب الى الله اترك الحرام - [00:48:25](#) هذا مثل عنده مثل الصعود الى السماء مستحيل كأنما يصعد في السماء الشاهد من الاية الكريمة اثبات الارادة لله سبحانه وتعالى من يرد ان يضلّه اي فمن يرد الله ان يهديه للاسلام فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره -

[00:48:51](#)

فيه اثبات الارادة لله عز وجل وانها تشمل ارادة الهداية وارادة الظلال. وان الله يعامل الخلق ان الله يعامل الخلق بحسب ميولهم. وارادتهم ومحبتهم فان كانوا يحبون الخير يميلون الى الخير يسر لهم الخير ووسع صدورهم لقبوله - [00:49:12](#) وان كانوا يريدون الشر ولا يريدون الخير فان الله يبسرهم لما ارادوا عقوبة لهم وعقابا لهم او عدلا منه سبحانه وتعالى. ولهذا يقول جل وعلا بسورة عبث عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى - [00:49:34](#) هذا جاء راغب في الخير اما من استغنى فانت له تصدى وما عليك الا يزكى واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه سلاهة هذا عتاب من الله جل وعلا لنبيه صلى الله عليه وسلم حينما اعرض عن الاعمى الذي جاء يسأله وكان منشغلا مع صناديد الكفار -

[00:49:57](#)

في هدايتهم طمعا في هدايتهم. الله يقول له لماذا تعرض عن هذا اللي جاي الرغب؟ يريد الخير تنشغل مع اناس لا يريدون الخير ولا يقبلون منك هذا توجيه من الله سبحانه وتعالى هذا فرق بين هذا وهذا - [00:50:17](#) هؤلاء ضيق الله صدورهم وهذا شرح الله صدره. فعليك ان تستقبل المقبل وان تترك المعرض نعم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه قبل البدء بالاسئلة - [00:50:33](#)

اتفقنا الدرس الماضي على ان نوقف الدروس الى ما بعد الامتحان لان الناس عندهم امتحانات عندهم اشغال فنوقف الدروس الى ما بعد الامتحانات الدروس توقفت عند جميع المدرسين فيما اكتسبه - [00:50:50](#)

نعم ان كان رجعنا الى الدراسة قبل رمضان بعد الدروس وان كان ما رجعنا الى الدراسة الا بعد رمضان فبعد رمضان بس بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. انتم العلامة الدراسة ان عادت قبل رمضان - [00:51:07](#)

الدرس سيعاد ان شاء الله. ما عادت الدراسة الدرس ما هو بمعاد. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:51:28](#)

فضيلة الشيخ قوله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين اورد المصنف هذه الاية مع الايات التي تدل على ان حافظت علمه بجميع مخلوقاته ما مناسبة مع آيات العلم؟ الشيخ رحمه الله ما يقصد بهذا المناسبات وانما يقصد ايراد الايات - [00:51:41](#)

المتنوعة اية تدل على العلم واية تدل على القوة والقدرة واية تدل على الارادة يعني هو ما يقصد بمناسبة قليلا ما يجيب آيات في موضوع واحد قليل انه يجيب آيات في موضوع واحد ما هو يعني يظهر من طريقته انه ما هو بيراعي الترتيب - [00:52:03](#)

لكنه يراعي تنوع الصفات تنوع الصفات نعم فضيلة الشيخ هل هناك اعراض ورغم هذه فيها من يشكرها ارضا هذه سبع طبقات ارضا هذه هي سبع طبقات كل طبقة فيها سكان الله اعلم بهم - [00:52:24](#)

لان المثلية في قوله ومن الارض مثلهن تقتضي ان الارض سبع. وهذا في الحديث صريح كما في قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من اقتطع شبر من الارض بغير حق طوقه يوم القيامة من سبع - [00:52:44](#)
من سبع اراضين. نعم. فضيلة الشيخ هل يمكن ان التوكل على الله عز وجل؟ الا تستغفروا الله اي نوع من انواع اولاً منع الحمل هل هو جائز ولا ما هو بجائز - [00:53:00](#)

منع الحمل فيه تفصيل اذا كان ان على المرأة ضرر وتحقق لو حملت عليها ضرر واطح قرر الاطباء انها لو حملت يحصل عليها ضرر او موت بسبب الحمل هنا يجوز يجوز اخذ ما يمنع الحمل دفعا للضرر اما اذا كان منعها للحمل من اجل الترفه وكراهية للحمل وكراهية - [00:53:14](#)

الاولاد والذرية فهذا محرم ولا يجوز ما دامت انها صحتها تتحمل وهي صالحة للحمل وانما تأخذ هذا من باب كراهية الحمل كراهية او يريد او متأثرة بفكرة تحديد النسل فهذا امر لا يجوز الحمل مطلوب شرعا. نعم. كذلك العزل اذا كان انه - [00:53:37](#)
قصد ان المرأة ما عليها خطأ من الحمل فالعزل من وسائل منع الحمل هي من وسائل منع الحمل طارت النجوز وتارة يحرم. نعم ان كان القصد منه الهرب من الاولاد هذا حرام - [00:54:01](#)

ان كان القصد منه مراعاة صحة المرأة وان عليها ضرر واطح او خطر فهذا لا بأس به. نعم. فضيلة الشيخ روي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ابا الرزاق - [00:54:16](#)
ما معنى هذا الحديث؟ وبالاخص كلمة ادم. نعم؟ يقول هو عليه رضي الله عنه قال اقرأ لي صلى الله عليه وسلم اني ابا الرزاق ذو القوة المتين. ما ادري عن هالاثار هذا نعم ما سمعته. نعم. فضيلة الشيخ - [00:54:31](#)
لقوله تعالى وما تحمله الانيثي ولا تضعه الا بعلمه حتى وصل العلم الكبير الان من ناحية الفن ذكرا او انثى عن طريق اتباع برنامج غذائي معين بحيث مما يساعد على عدم قتل الحيوانات بسرعة - [00:54:51](#)

فهل في هذا تدخل من الانسان في علم الغيب؟ مع العلم مع العلم انه اخ في الشرك فقط. والله يعلمنا فلنعلم الجواب في اخر السؤال ذكره في اخر السؤال وهو ان هذا من فعل السبب اذا ثبت الناس سبب انه نافع فلا بأس بالاخذ به وقد يحصل المطلوب وقد لا - [00:55:13](#)

هذا عند الله سبحانه وتعالى. وان شاء الله ترتب عليه المقصود وان شاء لم ينفع. فاذا ثبت ان هذا فيه نفع وفيه سببية واضحة فلا مانع من اتخاذه ما لم يترتب عليه - [00:55:35](#)

محرمات ككشف العورات او اختلاط المياه او غير ذلك. لان الان في عبث في في هذه القضية وهو ما يسمونه قفل الانابيب يسمونها التلقيح الصناعي هذا عبث. عبث في اعراض الناس وانساب الناس وكشف للعورات لا يجوز هذا الامر - [00:55:52](#)
اما تعاطي دواء من اجل الحمل ومعروف ان هالدواء باذن الله قد ينفع يسبب الحمل لا مانع منه نعم. فضيلة الشيخ في قوله تعالى سمعت شرحا سمعت شرحا لها الذي كان عندنا يصعد الى الاماكن العليا وغيرها تقل نسبة الاكسجين - [00:56:12](#)

ويخص كلية النفس والصدر كما رأيت فضيلتكم في ماذا؟ المفسرون ذكروا المعنى الذي ذكرناه ان هذا من باب ضرب المستحيل وان الانسان الذي لم يكتب الله له الهداية انه لا يمكن ان يهتدي كما لا يمكن للانسان ان يطير في الجو - [00:56:35](#)
بنفسه يعني يطير بنفسه اما انه يطير بالطيارة او بالصواريخ او هذي ما طاعه بنفسه هذا طير به قال طارت به الطائرة طار به طيب مثل لو جاب طير كبير وركب عليه هنا هذا ما يسمى انه طار هو وانما يقال طير به - [00:56:52](#)

طير به الكلام على انه يطير هو بنفسه هذا ما هو بممكن ابدًا اما قضية الاكسجين والاشياء ذي الله اعلم بها ما كانت معروفة نزول القرآن وما كانت الصحابة يعرفون هذا الشيء ولكن لا مانع انه يكون ايضا ملاحظ لان الله جعل للارض سكانا - [00:57:09](#)
وجعل الاجواء العليا في المرتفعات سكانا نعم حتى الارض يختلف تختلف مرتفعاتها عن منخفضاتها تختلف بعض الناس ما يتحمل انه يعيش فوق جبل مرتفع اذا صار فيه ريو ولا فيه فضيلة الشيخ - [00:57:26](#)

اذا لم يعلم نية الذات هل هي للتقارب السنوي للغير اذا لم نعلم نيته عن يوسف ان نسمي الله وهل يجوز اكل ذبيحتي من تم الدين؟

المشرك الكافر لا والمرتد لا يجوز اكل ولا به الحج. هذا نظرا للذابح. الذابح الكافر لا يجوز اكل ذبيحته. حتى ولو قال بسم الله وذكاها معه - [00:57:44](#)

في مكان المشروع زكاته نظرا لعدم اهليته وانما تباح ذبيحة المسلم وذبيحة الكتاب فقط وطعام الذين الكتاب حل لكم يعني ذبائحهم الكتابي والمسلم. اما الكافر بجميع انواعه وثنيا او ملحد - [00:58:10](#)

او مرتدا لا تجوز ذبائحهم. لانهم رجس نجس وله تأثير على الذبيحة فلا يجوز اكل ذبيحة الكافر اما من ظاهره الاسلام من ظاهره الاسلام ولا عرفنا عنه شيء من من الكفر ولا من الشرك - [00:58:28](#)

فالاصل الحلم الاصل في المسلم الحل الا اذا ثبت لدينا ان مرتد او انه مشرك او انه يستغيث بالاموات يذبح للقبور فلا تؤكل ذبيحة. اذا ثبت هذا عنه. وان كان انه متهم ولم يثبت عليه شيء. الاصل الحل ولكن اذا تركته من باب درء - [00:58:46](#)

شبهات ترك المشتبهات هذا حسن نعم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:59:07](#)